فيبدا به وبالصلاة علي فهو اقطع ممحوق من كل بركة اخرجه
الديلمي في مسند الفردوس وابو موسى المديني والخليلي في الارشاد
ومن طريقه الرهاوي في الاربعين له وسنده ضعيف وجوفي
الثاني من فوائد ابي عمرو بن منده بلفظ كل امر ذي بال لا يبدا فيه بذكر الله
ثم بالصلاة علي فهو اقطع ابتر ممحوق من كل بركة ...
عادة ومن طريقه ابو اليمن الكندي لم يبدا وليس عنده اكثر الحديث
مشهور لكن بغير هذا اللفظ وقد قال الشافعي رحمه الله
احب ان يقدم المرء بين يدي خطبته وكل امر طلبه حمد الله والثناء
سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
الصلاة عليه عند ذكره ففيه احاديث في الباب الثاني والثالث
وتقدم الكلام فيه في المقدمة وقد نقل عياض عن ابي ابراهيم
التجيبي انه قال واجب على كل مومن متى ذكره صلى الله عليه وسلم او ذكر
عنده ان يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن من حركته وياخذ من هيبته
صلى الله عليه وسلم واجلاله بما كان ياخذ به نفسه لو كان
بين يديه ويتادب بما ادبنا الله تعالى به قال وهذه كانت سيرة
سلفنا الصالح وائمتنا الماضين وكان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه
فقيل له يوما في ذلك فقال لو رايتم ما رايت لما انكرتم علي ما ترون
لقد كنت ارى محمد بن المنكدر وكان سيد القراء لا نكاد نساله عن
حديث ابدا الا بكى حتى نرحمه ولقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان
كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم

اصفر

١٤٥

اصفر وما رايته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
على طهارة ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه
وسلم فينظر الى لونه كانه نزف منه الدم وقد جف لسانه في فمه
هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنت اتي عامر بن عبد الله
ابن الزبير فاذا ذكر عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في
عينيه دموع ولقد رايت الزهري وكان من اهنأ الناس
واقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكانه ما عرفك
ولا عرفته ولقد كنت اتي صفوان بن سليم وكان من
المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال
يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه وكنا ندخل على ايوب السختياني
فاذا ذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرحمه
انتهى فاذا تاملت هذا عرفت ما يجب عليك من الخشوع والخضوع
والوقار والتادب والمواظبة على الصلاة والتسليم عند ذكره او
سماع اسمه الكريم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا واما الصلاة
عليه عند نشر العلم والوعظ وقراءة الحديث ابتداء وانتهاء فمتاكدة
لمن يصنف او يصف السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتتح كلامه
بحمد الله تعالى والثناء عليه وتحميده والاعتراف له بالوحدانية والتعريف
بحقوقه على العباد ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمجيده
والثناء عليه والخضوع لذلك انتهى والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقد
روي عن منصور بن عمار في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفني
بين يديه فقال لي انت منصور بن عمار قلت بلى يا رب قال انت الذي
كنت تزهد الناس في الدنيا وترغب فيها قلت قد كان ذلك

الصلاة عليه عند نشر العلم والوعظ وقراءة الحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)